وناظر وقف ويتيم اما هم فيجب جرحهم اجماعا على من علم فيهم قادحا
وان لم يتجاهروا بالفجور ولا ابرزوا الخيانة الى حيز الظهور تنبيه
هذا الحديث وما بعده شامل للفاجر الميت ولا ينافيه النهي عن سب الاموات
في الخبر الاتي لان السب غير الذكر بالشر ويفرض عدم المغايرة والجائز سب
الاشرار والمنهي سب الاخيار ذكره الكرماني وغيره **خط** في كتاب **رواة**
مالك بن انس **عن ابي هريرة** واخرجه البيهقي في الشعب من حديث
الجارود عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده مرفوعا ثم قال هذا يعد من
افراد الجارود وليس بشي وقضية تصرف المص ان مخرجه الخطيب خرجه
ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به الجارود وهو كما قال البخاري
منكر الحديث وكان ابو اسامة يرميه بالكذب هذا كلام الخطيب فنسبته
لمخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله غير مرضي وقد
قال في الميزان انه موضوع ونقله عنه في الكبير واقره عليه لكن نقل
الزركشي عن الهروي في كتاب ذم الكلام انه حسن باعتبار شواهده
التي منها ما ذكره المولف بقوله
اترعون عن ذكر الفاجر اي الذي يفجر الحدود اي يجاوزها ويتعداها
معلنا غير مبال ولا مستتر فالاسلام حظيرة حظرها الله على اهله
فمن تحظر تلك الحظيرة بالخروج منها متخطيا الى ما وراءها فقد فجرها
وذا يكون من المومن والكافر لكن الحديث انما ورد في المومن فيكون
غيره اولى بما ذكر وسبب الحديث انه لما حث على ستر المسلم
وتوعد على هتكه تورعوا عن ذكره لحرمة التوحيد فبين لهم ان
الستر انما هو لاهل الستر فمن لزمه هذا الاسم لغلبة الفجور عليه
وقلة مبالاته فلا حرمة له فلا يكتم امره بل قد يجب ذكره ويكون الكف
عنه خيانة الا ترى الى قوله **متى** بفتح الميم مخففا **يعرفه الناس** اي
اي وقت يعرفه الناس ان لم تعرفوهم به **اذكروا الفاجر** اي الفاسق
بما فيه من الفجور وهتك ستر الله بالنية فذكره بذلك من النصيحة
الواجبة لئلا يغتر به مسلم فيقتدي به في فعلته او يضل ببدعته او
يسترسل له فيوذيه بخدعته وبين بقوله بما فيه انه لا يجوز ذكره بغير
ما فيه ولا بما لا يعلن به قال ابن عون دخلت على ابن سيرين فذكرت
الحجاج اي بما لم يتظاهر به فقال ان الله ينتقم للحجاج كما ينتقم منه وانك
اذا لقيت الله غدا لان اصغر ذنب اصبته اشد عليك من اعظم ذنب
اصابه الحجاج واشار بقوله **يحذره** اي لكي يحذره **الناس** الى ان مشروعية

ذكره

ذكره بذلك مشروطة بقصد الاحتساب وارادة النصيحة دفعا للاغترار
ونحوه مما ذكر فمن ذكر احدا من هذا الصنف تشفيا لغيظه او انتقاما
لنفسه او احتقارا او ازدراء او نحو ذلك من الحظوظ النفسانية فهو آثم
كما ذكره الغزالي ثم السبكي فيما نقله عنه ولده قال كنت جالسا بدهليز
دارنا فاقبل كلب فقلت اخسا كلب بن كلب فزجرني الوالد فقلت
اليس هو كلب بن كلب قال شرط الجواز عدم قصد التحقير فقلت
هذه فائدة واخذ الغزالي من هذا الخبر وما قبله ان من استشير
في خاطب فله ان يصرح بذكر مساويه فاني اعلم ان مجرد قوله لا تصلح
لك لا يفيد قال الراغب والحذر احتراز عن مخيف **ابن ابي الدنيا**
ابو بكر القرشي **في** كتاب ذم **الغيبة** اي ذكر الناس بما يكرهون **والحكيم**
محمد بن علي الترمذي المؤذن الصوفي الشافعي صاحب التصانيف
كتابه **نوادر الاصول** سمع الكثير من الحديث بالعراق ونحوه وحدث
عن قتيبة بن سعيد وغيره وهو من القرن الثالث من طبقة البخاري
قال السلمي نفوه من ترمذ وشهدوا عليه بالكفر بسببها تفضيله الولاية
على النبوة وانما مراده ولاية النبي وقال ابن عطاء الله كان العارفان
الشاذلي والمرسي يعظمانه جدا ولكلامه عندهما الحظوة التامة
ويقولان هو احد الاوتاد الاربعة وقول ابن ابي جمرة في كتاب الختان
وابن القيم في كتاب اللمحة في الرد على ابن طلحة انه لم يكن من اهل
الحديث وروايته ولا علم له بطرقه وصناعته وانما فيه الكلام على
اشارات الصوفية حتى خرج عن قاعدة الفقهاء واستحق الطعن عليه
وطعن عليه ائمة الفقهاء والصوفية وقالوا ادخل في الشريعة ما فارق به
الجماعة وملا كتبه القطعية بالاحاديث الموضوعة وحشاها باخبار لا مروية
ولا مسموعة الى اخر ما قاله من الهذيان والبهتان كما لا يخفى على اهل هذا
الشان كيف وقد قال الحافظ ابن النجار في تاريخه كان اماما من ايمة
المسلمين له المصنفات الكبار في اصول الدين ومعاني الحديث لقي الايمة الكبار
واخذ عنهم وفي شيوخه كثرة ثم اطال في بيانه وقال السلمي في الطبقات له
اللسان العالي والكتب المشهورة وقال القشيري في الرسالة هو من كبار
الشيوخ واطال في الثنا عليه وقال الحافظ ابو نعيم في الحلية له التصانيف
الكثيرة في الحديث وهو مستقيم الطريقة تابع للاثر يرد على المرجية
وغيرهم وله حكم عليه الشان منها قوله كفى بالمرء عيبا ان يسره ما يضره
وقوله وقد سئل عن الخلق فقال ضعف ظاهر ودعوى عريضة وقال